Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من داخل المؤلف ، ويضيف إلى ما تقدم سببا آخر ، وهو تخير الوقت الذي يؤلف فيه ، إذ الانسان لاتواتيه القريحة في التأليف في أغلب الأوقات ، لهـذا يرى أن الانسان إذا وجد من وقته رقة ونشاطا ، فإنه لا يتثاقل عن استخدامها ، لأنه ربما يأتي وقت آخر لايسعفه التأليف والنظر .

وأشار السبكي إلى أمر يدفع المؤلف إلى التأليف الجادّ ، وهي النوازل التي تحيط بالانسان ، وهذا الملمح قد ذكره المرحوم عباس محمود العقاد عند تأليفه كتابه عن ابن الرومي واستخدامه المنهج النفسي في كشف صورة ابن الرومي ، ويذكر إجادته لما اكتنفه من ظلم وتضيق في حياته ومعاشه في أثنـاء نفيه إلى السودان ، سجينا[٧٤] .

وكأن الانسان يريد أن يهرب من حوادث الدهر ونوازله إلى الانشغال بغيرها ، أو التلهي بالتأليف في غيرها . وضرب السبكي مثلا لذلـك بموت والده[٧٥] الذي كان سببا من أسباب تأليفه كتابه « عروس الأفراح » .

ويلاحظ السبكي أن المؤلف تقوى عريكته على التأليف والتجويـد في الكتابة إذا تنحى عن طريقه الحساد ومؤامراتهم ، لأن الجهد الذي سينفقـه المؤلف على تأليفه ، لايتشتت في التفكير فيمن سيهجم على ما كتب ، بحـق أو بغير حق ؛ بل يبقى الجهد كله في دائرة التأليف ، عندها يتضاعف العمل ، وتزداد الهمـة .

كل ما تقدم من أسباب نجاح المؤلف ، لايتنامى أو يتدرج إذا لم يعضده توفيق من الله تعالى[٧٦] .

---

٧٤ ـ عباس محمود العقاد ـ ابن الرومي حياته من شعره ـ المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ، ط ٦ ، ١٩٧٠ م .
٧٥ ـ عروس الافراح : ١ : ١٥ .
٧٦ ـ السابق : ١ : ١٧ .